

!في شمال المغرب، أنا مزارع حشيش إذن أنا موجود

تقديم بدائل لمزارعي الحشيش شمال المغرب، قصد استعماله لأغراض طبية وصناعية، تواجهه ظروف صعبة تعيشها منطقة الريف، حيث يعتبر مزارعون الموضوع مسألة حياة أو موت. في جولة استطلاعية بالمنطقة ترصد آراء مزارعين وخبراء DW



أنا مزارع حشيش.. إذن أنا مجرم. إنه وصف صادم يعكس وضعية جل سكان المنطقة، التي يعيش أكثر من ثلثي سكانها في حالة فرار دائم من السلطات الأمنية، بسبب زارعتهم للقنب الهندي"، يقول عبد الغني (41 عاماً) واحد من مزارعي منطقة باب براد بمنطقة الريف شمال المغرب، الأمر الذي يؤكد عز الدين العلقي (31 عاماً) الخبير بشؤون المنطقة الأمازيغية الجبلية الباردة، التي استغرقت رحلة الوصول إليها عبر المسالك الوعرة من مدينة وزان مرورا بجبال الريف؛ حيث توجد أكبر مختبرات صناعة الحشيش المغربي.. ثلاثة ساعات



مزارعون في شمال المغرب يعيشون ظروفًا صعبة

.. "مزارعون ضد تقنين" الحشيش

لا لتقنين زراعة القنب الهندي.. نعم لإيجاد حلول واقعية لكل أبناء المنطقة الملاحقين من قبل السلطات"، هكذا صرح يوسف (27 سنة)، واحد من أبناء المنطقة المزارعين في القنب الهندي؛ إذ أشار إلى أن كل المطلوب من السلطات المغربية، هو أن ترفع المتابعات القضائية عن ساكنة منطقة الريف والضواحي، التي تعيش ظروفًا عربية قائلًا: "نرفض فكرة DW صعبة". هذا ما يؤكد عليه عبد الغني (34 عامًا)، صديق يوسف في تصريحه لـ تقنين زراعة القنب الهندي في المنطقة. نحن مع إيجاد حلول عملية تخدم سكان المنطقة. نحن نطالب السلطات بفتح "العزلة على عدد من المناطق التي لا تجد حتى أبسط شروط الحياة

عبد الغني يرفض ما طرحته بعض الأحزاب السياسية في الشهور الأخيرة، من اقتراحات حول إمكانية تقنين زراعة القنب الهندي "نحن نعتبره استغلالاً سياسياً لمعاناة مزارعي القنب الهندي. لقد انتظر السكان لعقود.. بادرة فعلية من طرف الأحزاب السياسية، التي ظلت تعيش تجاذباً سياسياً مع بعضها البعض، ولم تقدم حلولاً ناجعة لهذا الإشكال". متناسية بذلك دورها الرئيسي.. الأمني والاجتماعي والاقتصادي



نموذج من البيوت البيئية الملائمة التي يقترحها الخبراء

..السلطات ترفض ترخيص "الحشيش

غير بعيد عن باب براد كان لنا لقاء، بالباحث في الزراعات البديلة والناشط في المجتمع المدني بمنطقة "إساكن" عربية.. إلى أنه قد سبق له وأثار مسألة تقنين DW إقليم كتامة، عبد اللطيف أضيبي، الذي أشار في تصريح لـ زراعة القنب الهندي في نهاية تسعينات القرن الماضي، حين كان رئيساً لجمعية "تنمية الريف الأوسط"، موضحاً أنها "كانت أول جمعية للمجتمع المدني في المغرب تبنت ملف القنب الهندي؛ إذ أبرمت عقد شراكة مع وكالة تنمية أقاليم الشمال (حكومية)، التي قدمت لها تحت رئاستي ملفات مدعومة بأرقام ومعطيات علمية دقيقة عن منطقة الريف الأعلى "إساكن والمناطق المجاورة، تبين رؤيتنا للحلول البديلة لزراعة القنب الهندي، وفق برامج تشاركية تضمن "حقوق المواطنين في العيش الكريم

وقد أشار عبد اللطيف أضيبي من ناحية أخرى إلى الدراسة الميدانية، التي أجراها رفقة عدد من الخبراء الدوليين لمنطقة "إساكن" قيادة كتامة، والتي تهدف إلى البحث عن إمكانية طرح الحلول البديلة لزراعة القنب الهندي، وفق برنامج حكومي تشاركي.. يوفر للمواطن سبل العيش الكريم. لكن السلطات المحلية لم تستجب حينها لما طرحه عبد اللطيف، الذي نصح بضرورة تقنين القنب الهندي، وطرح إمكانية استغلاله في المجالين الطبي والصناعي من أجل خلق تنمية مستدامة، وفك العزلة عن المواطن الذي عاش طيلة ستين سنة خارج مشاريع التنمية"، يقول عبد اللطيف أضيبي

ترخيص زراعة الحشيش هل هو حل؟



الخبيرة الألمانية مونيكاً برومير

الاستغلال الجيد للقتب الهندي في منطقة الريف، قد "الخبيرة الألمانية في الزراعات البديلة مونيكاً برومير ترى أن يحل معظم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للسكان". و تقترح الخبيرة التي زارت مجموعة من المناطق المنتجة للحشيش بريف المغرب، وأجرت مجموعة من الأبحاث تصب في إمكانية الاستعمال الكيف الصناعي "يمكنُ استغلال القتب الهندي لأغراض صناعية. يمكننا أن نبدأ بمشاريع ذات صبغة صناعية في المقام الأول، ثم مشاريع أخرى تكميلية". وأشارت الخبيرة إلى أن الاستعمال غير الشرعي هو المعمول به حالياً، وهو الذي يوفر الدخل للسكان المحليين الذين يشتغلون طيلة فصول السنة، و يعدون الأقل دخلاً على المستوى الوطني

عربية: "الاستغلال الجيد للقتب الهندي، لا يحتاج لاستبدال زراعة DW وأكدت مونيكاً برومير في حوارها مع الكيف الموجودة حالياً بزراعة أخرى، لكون تنوع البذور التي تزرع حالياً في مناطق ريف المغرب، هي بذور ذات خصائص تتماشى مع المناخ ومع ارتفاع تضاريس أعالي الجبال، التي عرفت بهذه الزراعة منذ القرن السادس عشر بالتالي، كموروث قديم". وتشير الخبيرة مونيكاً برومير إلى أن نوعية النباتات الموجودة حالياً قد تستعمل لوظائف بديلة أخرى، وليس هناك رغبة في استبدال هذه النبتة بنبات آخر.. بل إن القتب الهندي الذي سيتم إنتاجه سيكون حالياً تماماً من كل المواد المهلوسة، ولا يتوفر على مواد ضارة، وأضافت: "إن الاستعمالات البديلة للقتب عديدة، ولا حصر لها؛ فهذه المادة الثمينة لا يحسن استعمالها في المغرب بطريقة استغلالها غير الشرعية"، تقول الخبيرة الألمانية



الخبير المغربي عبد اللطيف أضيبي

وحذرت الخبير الألمانية في الزراعات البديلة من العواقب الوخيمة للاستغلال غير الشرعي للكيف، الذي يتم على حساب الغابة قائلة: "الوضع التي وجدت عليه البيوت التقليدية، والاستغلال السيئ للوظيفة الحرارية للبيوت خاصة البنائات الجديدة في منطقة الريف، قد يسبب كوارث بيئية خطيرة جداً"؛ إذ تقترح الخبيرة الألمانية "الإنتاج الشرعي والمعتدل لمنتوج القتب الهندي قد يحل كل هذه المشاكل؛ فالقتب الهندي له وظائف هامة في إعادة التأهيل الحراري للسكن في فترات معينة من السنة. قد يستخدم القتب لهذا الغرض، بدون أن نلجأ للحطب أو الخشب أو الكربون".

وأكدت مونیکا برومير على أن الاستغلال الجيد للقنب الهندي، له فوائد ليس فقط على البيئة و جودة البناء، بل أيضاً سيخلق فرصاً للعمل بشكل مباشر وغير مباشر، على المدى القصير والبعيد. وذلك من خلال مشاريع إعادة التأهيل "والبناء، سواء بمنطقة الريف أو خارجه

DW.DE

المغرب: زراعة الحشيش من دائرة المحرمات إلى قبة البرلمان

التهريب بصيغة التأنيث في معبر "باب سبتة" الحدودي بين المغرب وإسبانيا

شبكات لترويج المخدرات تتربص بتلاميذ المدارس المغربية

ومن جهته يرى عبد اللطيف أن الوقت حان لكي تعترف الجهات الرسمية باستحالة إيجاد البديل الزراعي للكيف، رغم المقاربة القانونية الأمنية التي تبنتها السلطات المغربية؛ حيث وجب عليها العمل على البحث عن صيغة ملائمة لتقنين هذه الزراعة، مع توجيه الإنتاج الصناعي والطبي للكيف؛ إذ من شأن هذه الخطوة أن تنقل مجالات زراعة الكيف إلى نظام اقتصادي، ينعكس إيجابياً على معالم التنمية المحلية في المنطقة. لكن يظل التحدي الأمني والقانوني عائقاً، أمام تحقيق مشروع تقنين زراعة القنب الهندي

لكن الخبراء يشيرون إلى الصعوبات التي ستواجه تطبيق هذه البدائل على المستوى الواقعي، في ظل الوضع الأمني وفي ظل ارتفاع عدد المواطنين الذين يعيشون في حالة سراح مؤقت، وضغوط تمارسها بعض الجماعات واللوبيات المستفيدة من زراعة وتجارة الحشيش بشكل غير شرعي

ويذكر ان زراعة الحشيش أو الكيف كما يطلق عليه في المغرب، كانت خلال حقبة الاستعمار الفرنسي خاضعة لقانون يعرف بالظهير الملكي الذي صدر سنة 1919 الذي رخص، وخصوصاً لسكان منطقة الريف (شمال البلاد) زراعة الحشيش أو القنب الهندي، شرط إبلاغ السلطات، لكن بعد الاستقلال اصدرت السلطات قانوناً يمنع زراعة الحشيش وترويجه

- 21.06.2014 تاريخ
- (الكاتب عزيز الدريوشي - باب برد (شمال المغرب)
- المحرر منصف السليمي
- محمد السادس، مواضيع عبد الإله بنكيران
- ترخيص الحشيش، قانون شمال المغرب، الريف، المغرب، كلمات مفتاحية الحشيش
- فيسبوك تويتر جوجل + مزيد شارك إرسال
- تعليقك على الموضوع: تعليقك على الموضوع
- طباعة طباعة هذه الصفحة
- الرابط <http://dw.de/p/1CN4V>